الزَّرافةُ الصَّامتةُ

كانت حيوانات الغابة مجموعة من الحيوانات الودودة والمتحابة، وكانت تلتقي كلّ صباح للتحدث عن أخبار الغابة. وكان كل حيوان يأخذ دوره في الحديث إلا أنه لم يكن أحد يستمع إلى حديث الزرافة؛ فقد كانت الزرافة مجرد حيوان طويل جداً، وعندما تهمهم محاولة التحدث تملّ الحيوانات وتفقد الاهتمام في الإنصات لها.

وهكذا فقد اعتادت الزرافة رفع رأسها والتجوّل في الغابة، وكانت تقضي يومها كاملا في التجوّل بين الأشجار تأكل الأوراق العالية ذات المذاق الحلو.

ولم تكن الزرافة تعلم أن الطيور كانت تخاف من رأسها الضخم الذي يظهر فجأة من أعالي الأشجار.

كما أنها لم تكن تعلم أيضًا أن الحيوانات الصغيرة التي تعيش على الأرض كانت تهرب بمجرد وصولها؛ لأنها كانت تخشى من أن تدوسها.

وبعد فترة توقفت الزرافة الوحيدة عن محاولة التحدث إلى أي أحد، واستمر هذا الحال طيلة أيام الصّيف الجافة.

جاء موسم الأمطار واستمرت الأمطار في الهطول لعدة

أيام ، وتجمعت الحيوانات معًا تحت الشجيرات ،

وسمع النمر صوت ضجيج قادم من بعيد إلا أنه لم يكن

أحد يعلم من أين يأتي هذا الصوت .

ونظرت الزرافة من أعلى رؤوس الحيوانات القابعة على

الأرض ، واتسعت عيناها لتصبحا مثل الصحنين .

وأمالت رأسها ببطء نحو الحيوانات المتوترة وقالت:

" النهر يفيض، وهناك سيلٌ من الماء قادم بسرعة إلى

الوادي وسوف يصل قريبا إلى هنا" .

وهنا تساءلت الغزالة: ماذا يمكننا أن نفعل؟ لقد فات

الأوان ولن نتمكن من الهرب.

وصاح القرد من فوق إحدى الأشجار قائلا: " تسلقوا

هذه الشجرة العالية، لا يمكن للفيضان أن يصل إلى

الفروع العليا من الشجرة" .

وتسابقت السناجب لتتسلق الشجرة إلا أن بعضًا منها لم
يتمكن من تسلق جذوع الشجرة الزلقة ؛ حيث إنّ حوافر
وذيول تلك الحيوانات لم تكن مهيأة لتسلق الأشجار.
فخطرت فكرة للزرافة فقامت بثني ركبتيها وخاطبت
الحيوانات قائلة: "تسلقوا على ظهري، فقد وصلت المياه
إلى هنا تقريبًا" وتناثر رذاذ مياه السيل حول الحيوانات

وقام القرد بتسلق رقبة الزرافة ودعا الآخرين، وكان الأرنبُ ذو الوبر هو التالي في عملية التسلق، وواحدًا تلو الآخر ساعدت الحيوانات بعضها بعضًا، ثم قامت الزرافة برفع ركبتيها عندما غمرت مياه النهر الغابة، وقامت بمد رقبتها الطويلة، وتوجهت بقية الحيوانات مسرعة إلى فروع الشجرة، وجرت المياه حول ساقي الزرافة القويتين، ونجت الحيوانات التي صعدت إلى أعالي الأشجار بعد ذلك تدفقت مياه الفيضان وغمرت الأرض ببطء.

إلى أن سطعت الشمس من خلف السحب

ووجّهت الزرافة رأسها نحو فروع الشجرة

ونزلت الحيوانات إلى الأرض متزحلقة على

ظهر الزرافة، ومنذ ذلك اليوم لم تعد

الزرافة تشعر بأنها وحيدة أبدًا.

أجيب عن الأسئلة التالية:

1 . كيف كانت حيوانات الغابة ترى الزرافة؟

أ .ثقيلة الوزن.

ب .جميلة اللون.

ج .هادئة الطباع.

د .فارعة الطول.

2 . لماذا كانت الحيوانات مهتمة كل صباح بسماع أخبار الغابة؟

3 . لماذا لم تكن حيوانات الغابة ترغب في الإنصات للزرافة؟

أ .لأنها كانت مغرورة ومتكبرة .

ب .لأنها كانت تتعجل في حديثها.

ج .لأنها كانت تتحدث بصوتٍ خافت.

د .لأنها لم تكن ودودة ولطيفة مع الحيوانات.

4 . أيّ نوعٍ من الأوراق كانت تفضل الزرافة أن تأكل؟

5 . لماذا كانت الحيوانات التي تعيش على الأرض تخشى من الزرافة؟

أ .لأنها كانت تظهر فجأة.

ب .لأنّ رأسها كان ضخمًا.

ج .لأنها من الممكن أنْ تدوس الحيوانات .

د .لأنها كانت تأكل غذاء جميع الحيوانات .

6. ما الذي توقفت عن فعله الزرافة خلال الصّيف؟

أ .التجول.

ب .التحدث.

ج .الأكل .

د .الاستماع .

7. لماذا أمالت الزرافة رأسها ببطء نحو الحيوانات المتوترة؟

8. أين تجمعت الحيوانات وقت هطول الأمطار؟

أ .فوق التلال.

ب .تحت الشجيرات.

ج .بين أوراق الأشجار .

د .على ضفاف الوادي .

9 ."واتسعت عيناها لتصبحا مثل صحنين"بم تخبرك تلك الكلمات عن الزرافة؟ أنها :

أ .كانت سعيدة.

ب .كانت مندهشة.

ج .كانت غاضبة.

د .كانت متحمسة .

10 . ما مصدر الضجيج الذي أرعب الحيوانات؟

أ .الأمطار.

ب .الحرائق.

ج .الفيضان .

د .الزلازل .

11 . أيُّ الحيوانات التالية لم تتمكن من تسلق جذوع الشجرة الزلقة؟

أ .القرود.

ب .السناجب.

ج .العصافير .

د .الأرانب .

12 . ماذا استفدت من قصة "الزرافة الصامتة"؟

13 . كيف اختلفت حياة الزرافة بعد سطوع الشمس من خلف السّحب؟